فاما كيفية ادراك المذاق فان الاشيا المطعومه اذا اوردت الى الفم ولاقت اللسان
فعلت في جرمه حسب ما لكل واحد من المطعوم ان يفعل فيتغير طبيعه اللسان الى طبيعة
ذلك المطعوم فيحس العصب الصاير الى اللسان بذلك التغير ويادمه الى الذهن فيتم ادراك
المذاق بذلك • فهذه جملة الكلام على صفة اللسان وهو اخر الكلام في الات الحس •

الفصل السادس من المقالة الثانية وهو المذكور فيها تشريح الات النفس

وهي اللهات والحنجره والريه والقلب والحجاب • وصفة كل واحد منهما ومنفعته • اما
اللهات فهي جوهر لحمي معلق على اعلى الحنجره كالحجاب قاعدة يلتقي الهوى المستنشق
فيكسر سورة حره وبرده • وتمنع ما يصل الى الحنجره من الغبار والدخان • وما اشبه
ذلك ولتكن مقرعة للصوت بقواته وبعظمه • واما الحنجره فهي الطرف الاعلى من قصبة
الريه • وبها يكون الصوت واستنشاق الهوى الداخل الى الريه وخروج الابخرة المجتمعه
في الريه من القلب • وهي مولفه من ثلث غضاريف متصله اتصالا يمكن به اتساعها •
وضيقها وشكلها شبيه بالانبوب الذي يكون فيه المزمار لحرقة الهوى الى قصبة الريه
وفي تجويفها جسم ينطبق عليه وقت كون الصوت والازدراد شبيه بلسان المزمار
جوهره كانه ممتزج من شحم وغشا وغدد ويسمى طبق الحنجره • وفي اعلا الحنجرة
ما يلي الحلق عظم ممتد كالسهم في طول الرقبة في كل طرف منه له شعبتان وبه يربط اللسان
وعظم الحنجره ويقال له العايق • فهذه جملة الكلام على تشريح الحنجره • فاما
الريه وقصبتها فان قصبة الريه هي المجرا الذي ينفذ فيه الهوى المستنشق الى الريه
وبها يكون النفس لاخراج الابخره الدخانيه والصوت والنفخ وجملة جسمها مولف
من اجزا كثيره شبيهه بالحلق منضده واحده فوق الاخرى من طرف الحنجره الاسفل الى
طرف الريه • متصل بعضها ببعض برباطات غشائية وجوهر حلقها مختلف وذلك ان
الجزء الذي يلي مقدم البدن منه وهو مقدار ثلث الحلقه جسمه غضروفي • وفي الثلث
الاخر الذي يلي موخر البدن يكمل الحلقه غشا لين من جنس الرباطات وكان كذلك
لانه ملاصق للمري فلا يضيق عليه عند الازدراد • وجميع قصبة الريه ملبسه بالغشا
الملبس على جميع اجزا الفم الداخله تغطيها وتسترها وانما كانت قصبة الريه كذلك
مولفه من اجزا كثيره كالحلق ليسهل بذلك حركتها عند الانقباض والانبساط للتنفس
وليطول لبث الهوى المستنشق في تعاريجها فتنكسر سورته • وكان جسمها غضروفي
لان الغضروف معتدل الجوهر بين الصلابة واللين فيوافق كون الصوت • وذلك

لان الهوى

لان الهوى اذا قرع الصلبه كان عن ذلك صوت صافي • واذا قرع اللينه كان عن ذلك صوت
ابح • واذا انتهت قصبة الريه الى ما دون الترقوتين انقسمت الى قسمين • وينقسم
كل قسم منهما في تجويف من تجويفي الصدر • وجميع اقسامها بجرم قصبة الريه وشكلها
وحلقها • وينتسج حول اقسامها لحم سخيف الجوهر شبيه بزبد الدم الجامد • ويتحد
مع ذلك اقسام العرقين اللاتين من القلب الى الريه على ما تقدم ذكره عند تشريح العروق
والشرائين فيكون من جملة ذلك جسم الريه • فتملا تجويفي الصدر • والفايده في ذلك انه متى
عرض للحجاب التجويفين الانقباض عنه بالتنفس • والريه بجملتها محتويه على القلب
من جميع جهاته توقيه من صلابة عظام الصدر من قدام • ويوصل اليه الهوى المستنشق
وكيفيه ذلك ان الصدر ينبسط فينبسط معه الريه فتجذب الهوى الخارج من قصبتها
وتجلبه فيها الى طبيعته القلب وتجذبه القلب منها الى المنافذ الذي بينهما فيكون
منه مادة الروح الحيواني وغذاها • ويروح عن الحرارة الغريزيه ويكشح عنها الابخرة
الدخانيه المحترقه الى الريه • فيكون منها مادة الصوت والنفخ • فاذا احتيج الى اخراج
ذلك عن الريه للاستبدال اذا انقبض الصدر وقبض معه الريه فيخرج ما فيهما من تلك
الابخره ثم يعود الصدر فينبسط ويبسط معه الريه فيدخل اليهما هوى اخر • ولا يزال
كذلك فعل الانبساط والانقباض دايما مدة حيوة الحيوان • فاما القلب
فجسمه لحم صلب ومزاجه احر وايبس من مزاج ساير الاعضا لانه معدن الحرارة الغريزيه
وينبوعها وليفه مختلف الوضع لاجل اختلاف حركته الانبساط والانقباض وهو
موضوع فيما بين تجويفي الصدر والريه محتويه عليه لاجل ما تقدم بيانه عند ذكر
تشريح الريه • وشكله شبيه بشكل حبة الصنوبر • والموضع العريض منه مما يلي اعالي
البدن • والمخروط مما يلي اسافل البدن • ويميل قليلا الى ناحية اليسار • وعند اصله
جسم غضروفي كانه قاعدة له • وعليه غشا محويه ليس بملتصق به لكن بينهما فضا
ومن داخل القلب تجويفان احدهما في الجانب الايمن • والاخر في الجانب الايسر • فالتجويف
الذي في الجانب الايسر يحوي من الدم والروح اكثر مما تحويه الايمن ولذلك صار النبض
يظهر في الجانب الايسر اقوى منه في الجانب الايمن • والتجويف الايسر يبلغ الى طرف راسه
واما التجويف الايمن فانه ينتهي الى دون ذلك الموضع • وفي كل واحد من هذين التجويفين
منفذان فاما التجويف الايمن فاحد منفذيه فوهة العرق الواصل فيه الدم
من الكبد الى القلب • وعلى هذه الفوهة ثلاثة اغشية اعدة لتمنع الدم ان يرجع الى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)